ابن الجعد[1] ، أنبأ زهير عن أبى إسحاق عن عمرو بن الحارث الخزاعى أخى جويرية بنت الحارث ـ رضى الله عنهما ـ قال : «لَا وَاللهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً وَلَا عَبْداً وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئاً إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً» .

ثالثـا ـ درجـة الحـديث ، ومن أخـرجه :

هذا حديث صحيح من حديث عمرو بن الحارث بن أبى ضرار بن حبيب الخزاعى المصطلقى ، وثابت من رواية أبى إسحاق السبيعى عنه ، أخرجه البخارى فى صحيحه عن أبى إسحاق إبراهيم بن الحارث ابن إسماعيل البغدادى كما أخرجناه ، فوقع لى موافقة فى شيخه بعلو ، وأخرجه هو والنسائى عن قتيبة بن سعيد عن الأحوص سلام بن سليم عن أبى إسحاق ورزقناه عالياً من حديث أبى الحسن على بن الجعد بن عبيد الجوهرى عن أبى خيثمة زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل الجعفى الكوفى فكأن شيخينا حدثا به عن البخارى .

البـلد السادس والعشرون : زنجـان

أولا ـ التعـريف بالبـلد : «زنجـان» .(*) . مدينة من مدن قهستان .

---

(١) ابن عُبيد الجوهرى ، البغدادى ، ثقة ، ثبت ، رمى بالتشيع ، من صغار التاسعة ، أخرج له البخارى وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر التقريب (٣٣/٢) ، التهذيب (٢٨٩/٧ ـ ٢٩٣) .

(*) زَنْجَانُ : بلد كبير مشهور من نواحى الجبال بين أذربيجان وبينها ، وهى قريبة من أبهر وقزوين . والعجم يقولون زنكان بالكاف ؛ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث . معجم البلدان (١٥٢/٣ ـ ١٥٣) بتصرف .

ثانيـا ـ الحـديث وراويـه :

موعظة بليغة ، ووصية نافعة

أخبرنا القاضى أبو العلاء حمد بن مكى بن حستويه الزنجانى الجسنوى الفقيه الشافعى قاضى زنجان بها فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بقراءتى عليه قال : ثنا القاضى أبو منصور محمد بن أحمد بن على بن شكرويه إملاء بأصبهان ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البزدى إملاء ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا أحمد ابن فرج الحمصى ، ثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان[1] عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن العرباض بن سارية[2] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ وَعَظَهَمَ يَوْماً بَعْد صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ . فَقَالَ رَجل : يَارَسُولَ الله هَذِهِ مَوْعِظَة مُوَدِّعٍ . فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : **«أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله ـ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً فَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُور فَإِنهَا ضَلَالَة فَمِنْ أَدرَك ذَلِك منكُمْ فَعَلَيهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخلُفَاءِ المهدِيين الرَّاشِدِينَ عضُّوا عَلَيْهاَ بِالنَّوَاجِذِ»**[3] .

---

(١) هو خالد بن معدان الكلاعى ، أبو عبد الله ، ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التهذيب (١١٨/٣) ، التقريب (٢١٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٦٢/٧) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) ، الحلية (٢١٠/٥) .

(٢) عِرْباض ، بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ، ابن سارية السلمى ، أبو نجيح ، صحابى ، كان من أهل الصُّفة ، نزل حمص ، مات بعد سنة ٧٠ هـ . انظر : التهذيب (١٧٤/٧) ، التقريب (١٧/٢)

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٢٦/٤) ، (١٢٧/٤)، وأبو داود فى سننه كتاب السنة : باب لزوم السنة (٢٠١/٤)، والترمذى فى سننه كتاب العلم : باب ماجاء فى الأخذ بالسنة (١٤٣/١٠ ـ ١٤٤)، وابن ماجه فى سننه كتاب المقدمة : باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١٥/١ ـ ١٦) ، والدارمى فى سننه كتاب المقدمة : باب اتباع السنة (٤٤/١ ـ ٤٥) .